

ردمد
٢٢٢٧-٠٣٤٥
ردمد الالكتروني
٢٣١١-٩١٥٢



ملف العدد
مُسَابِقَةُ الْجَوْلَانِ
وَالْحَدِيثِ الْمَتَوَازِنَةِ

الْعَمِيدُ

مَجَلَّةُ فَصَلِيَّةٍ مُحَكَّمَةٍ
تُعْنَى بِالْأَبْحَاثِ وَالدراسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

السَّنة الثَّالِثَةُ . المجلد الثالث . العدد الثاني
جُمَادَى الْأُولَى ١٤٣٥ هـ / آذار ٢٠١٤ م

الْعَمِيدُ

مَجَلَّةُ فَصْلِيَّةٍ مُحْكَمَةٍ

تُعْنَى بِالْأَبْحَاثِ وَالدراسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

تَصَدَّرُ عَنْ الْعَتَبَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ
مُجَازَةً مِنْ وَزَارَةِ التَّعْلِيمِ الْعَالِيِّ وَالبَحْثِ الْعِلْمِيِّ

جَمْهُورِيَّةُ الْعِرَاقِ

مُعْتَمَدَةٌ لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعَالَمِيَّةِ

السَّنَةُ الثَّلَاثَةُ . المَجْلَدُ الثَّلَاثُ . العَدَدُ الثَّانِي

شَعْبَانُ ١٤٣٥ هـ حَزِيرَانُ ٢٠١٤ م



الترقيم الدولي

ردمد: 2227-0345 Print ISSN:

ردمد الألكتروني: 2311 - 9152 Online ISSN:

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٦٧٢ لسنة ٢٠١٢م

كربلاء المقدسة - جمهورية العراق

المجلة في طريقها للحصول على عامل التأثير الدولي

من المركز الدولي للأنشطة البحثية

ISRA

Tel: +964 032 310059 **Mobile:** +964 771 948 7257

<http://alameed.alkafeel.net>

Email: alameed@alkafeel.net





المشرف العام

السيد أحمد الصافي

الأمير العام للعتبة العباسية المقدسة

رئيس التحرير

السيد ليث الموسوي

رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية

الهيئة الإستشارية

أ.د. طارق عبد عون الجنابي. كلية التربية. الجامعة المستنصرية

أ.د. رياض طارق العميدي. كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة بابل

أ.د. كريم حسين ناصح. كلية التربية للبنات. جامعة بغداد

أ.د. تقي بن عبد الرضا العبدواني. كلية الخليج. سلطنة عمان

أ.د. غلام نبيل خاكي. جامعة كشمير. مركز دراسات آسيا الوسطى

أ.د. عباس رشيد الدده. كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة بابل

أ.د. سرحان جفات سلمان. كلية التربية. جامعة القادسية

أ.م.د. علاء جبر الموسوي. كلية الآداب. الجامعة المستنصرية

أ.م.د. مشتاق عباس معن. كلية التربية. ابن رشد. جامعة بغداد

مدير التحرير

أ.م.د. شوقي مصطفى الموسوي (كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل)

سكرتير التحرير التنفيذي

سرمد عقيل أحمد

سكرتير التحرير

رضوان عبدالهادي السلامي

هيئة التحرير

أ.د. عادل نذير يبري (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ.م.د. علي كاظم المصلاوي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ.م.د. عز الدين الناجح (جامعة منوبة) تونس

أ.م.د. خميس الصباري (كلية الآداب والعلوم / جامعة نزوة) سلطنة عمان

أ.م.د. أحمد صبيح محسن الكعبي (كلية التربية/ جامعة كربلاء)

أ.م.د. حيدر غازي الموسوي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل)

م.د. علي يونس الدهش (جامعة سدني) أستراليا

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. شعلان عبدعلي سلطان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل)

م.د. علي كاظم علي المدني (كلية التربية / جامعة القادسية)

تدقيق اللغة الإنكليزية

أ.د. رياض طارق العميدي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل)

أ.م.د. حيدر غازي الموسوي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل)

الموقع الإلكتروني

سامر فلاح الصافي

الإدارة والمالية

عقيل عبدالحسين الياسري

قواعد النشر في المجلة

مثلاً يرحّب العميد أبو الفضل العباس عليه السلام بزائريه من أطراف الإنسانية، تُرَحَّبُ مجلة (العميد) بنشر الأبحاث العلمية الأصيلة، وفقاً للشروط الآتية:

١. تنشر المجلة الأبحاث العلمية الأصيلة في مجالات العلوم الإنسانية المتنوّعة التي تلتزم بمنهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالمياً، ومكتوبة بإحدى اللغتين العربية أو الإنكليزية، التي لم يسبق نشرها.

٢. يقدّم الأصل مطبوعاً على ورق (A4) بنسخة واحدة مع قرص مدمج (CD) بحدود (٥,٠٠٠-١٠,٠٠٠) كلمة، بخط Simplified Arabic على أن ترقيم الصفحات ترقيماً متسلسلاً.

٣. تقديم ملخص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في حدود صفحة مستقلة على أن يحتوي ذلك عنوان البحث، ويكون الملخص بحدود (٣٥٠) كلمة.

٤. أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ الباحثين وجهة العمل والعنوان (باللغتين العربية والإنكليزية) ورقم الهاتف والبريد الإلكتروني، مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث، أو أية إشارة إلى ذلك.

٥. يُشار إلى المصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر البحث، وتراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن تتضمن: اسم الكتاب، اسم المؤلف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة النشر، رقم الصفحة. هذا عند ذكر

المصدر أول مرة، ويذكر اسم الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله.

٦. يزوّد البحث بقائمة المصادر منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر أجنبية تضاف قائمة بها منفصلة عن قائمة المصادر العربية، ويراعى في إعدادها الترتيب الأبجائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجالات.

٧. تطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلة، ويُشار في أسفل الشكل إلى مصدره، أو مصدره، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

٨. إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث يتعاون مع المجلة للمرة الأولى، وعليه أن يُشير فيما إذا كان البحث قد قدّم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنه لم ينشر ضمن أعمالها، كما يُشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

٩. أن لا يكون البحث قد نشر سابقاً، وليس مقدماً إلى أية وسيلة نشر أخرى، وعلى الباحث تقديم تعهد مستقلّ بذلك.

١٠. تعبر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبها، ولا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.

١١. تخضع البحوث لتقويم سرّي لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء أقبِلت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية:

أ) يبلغ الباحث بتسلّم المادة المرسلة للنشر خلال مدة أقصاها

أسبوعان من تاريخ التسلم.
ب) يخطر أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيئة التحرير
على نشرها وموعد نشرها المتوقع.
ج) البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو
إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات
المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائياً للنشر.
د) البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء
أسباب الرفض.
هـ) يمنح كل باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه،
ومكافأة مالية.

١٢. يراعي في أسبقية النشر:

أ) البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.
ب) تاريخ تسلم رئيس التحرير للبحث.
ج) تاريخ تقديم البحوث التي يتم تعديلها.
د) تنوع مجالات البحوث كلما أمكن ذلك.
١٣. لا يجوز للباحث أن يطلب عدم نشر بحثه بعد عرضه على هيئة
التحرير، إلا لأسباب تقتنع بها هيئة التحرير، على أن يكون
خلال مدة أسبوعين من تاريخ تسلم بحثه.
١٤. ترسل البحوث على الموقع الإلكتروني لمجلة العميد المحكمة
alameed.alkafeel.net من خلال ملئ إستمارة إرسال
البحوث.. أو تُسلم مباشرة إلى مقر المجلة على العنوان التالي:
العراق / كربلاء المقدسة / حي الحسين عليه السلام / مجمع الكفيل
الثقافي.

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic Of Iraq
Ministry Of Higher Education &
Scientific Research
Research and Development



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No :

العدد : ب.ت.ع / ٢٠١٤

Date:

التاريخ : ١٢ / ٢ / ٢٠١٤



العتبة العباسية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية والثقافية

م / مجلة العميد

تحية طيبة...

إشارة إلى رسالتكم الالكترونية الواردة بتاريخ ٢٠١٢/٣/١١ و بكتابنا المرقم ب ت ١٢٢٣١/٤ في ٢٠١٢/١٢/٢٠ ، ونظرا لحصول مجلتكم (مجلة العميد) على الترخيم الدولي (ISSN) الخاص بها ، تقرر اعتماد المجلة اعلاه لاجراض الترقية العلمية .

...مع التقدير

أ.م.د محمد عيد عطية السراج
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٢/٣/١٢

نسخة منه الى :

- البحث والتطوير / قسم الشؤون العلمية
- الصادرة

(الترقع الالكروني للدائرة) www.rddiraq.com

Email scientificdep@rddiraq.com

Tel : 7194065

الهاتف / ٦٥ ٢٠١٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة العدد

الخطوة الثانية للشمعة الثالثة

حينما توقد شمعتك الثالثة، يعني أنك تقدّمت في مسيرة عمرك؛ تبدو أمامك مسؤوليات مضافة، تجعل من خطواتك نحو النجاح أكثر حذراً؛ لأنّ ما تحقّقه في المسافات الأولى من الانطلاق، يضعك قبالة ثقلين: ثقل المحافظة على ما سبق، وثقل تجاوزه لتحقيق ما هو أفضل، تأسيساً على حكمة سيد البلغاء أمير المؤمنين عليه السلام: (من تساوى يوماه فهو مغبون).

يؤشر العدد العاشر مجموعة أمور؛ أولها: أنّه الخطوة الثانية في مسيرة السنة الثالثة من عمر المجلة، وثانيها: أنّه ضمّ ملفاً يعاين سيرة فعل ثقافي مهم في المسيرة الثقافية للعتبة العباسية المقدسة؛ ذلك هو (مسابقة الجود العالمية للشعر العمودي بحق أبي الفضل العباس عليه السلام) وثالثها نتاج العقول الأكاديمية التي احتضن هذا العدد بعضاً منها.

فأمّا الأمر الأول، فقد ذكرنا في مستهل هذه المقدمة عظم ما يليق به من ثقل على عاتق هياتي المجلة؛ للمحافظة على ماكان، و الارتقاء فيما هو كائن و ما سيكون.

و أما الأمر الثاني، فهو عين على عين؛ لأن انعدام المراقبة لأفعال التنافس، ولا سيما الإبداعية منها، يحوّل الفعل من فعل حركي متنام، إلى حدث سكوني رتيب؛ لذا استقبلت المجلة كتابات باحثين أشروا مواطن الفعل الثقافي في المسابقة بنفس حضاري حيادي.

وأما الأمر الثالث؛ ففيه صوت ذو عمق أول، كنّا قد صدحنّا به ومازلنا، مفاده: أنّ المجلة مستمرة بما تكتبون، وحلّتْها بهية بأقلامكم. ولنا أن نختم بوعد قاربنا على قطاف تحقيقه؛ ذلك هو: أنّ المجلة ستتحول إلى مجلّة عالمية رصينة على غرار الـ Impact Factor: عامل التأثير الدولي؛ لتحقق لكتّابها وباحثيها ودارسيها أهبى ملامح الارتقاء، كلما استطعنا إلى ذلك سبيلا.

ثقافة التنافس وفاعلية التنمية الإبداعية (مسابقة الجود أنموذجاً)	٢١
أ. م. د. علاء جبر الموسوي الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم اللغة العربية	
كمون الضراة (مقاربة تحليلية للنصوص الفائزة بمسابقة الجود العالمية الأولى)	٣٧
أ. م. د. فاطمة كريم البحراني جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد / قسم اللغة العربية	
غياب الشائع من الفاظ الرثاء (قراءة في قصائد مهرجان الجود العالمي)	٦٧
أ. م. د. أحمد صبيح الكعبي جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم اللغة العربية مصطفى طارق عبد الأمير ماجستير لغة عربية من جامعة كربلاء	
دلالة الألفاظ القرآنية عند الإمام جعفر الصادق <small>عليه السلام</small>	٩٩
أ. م. د. أسيل متعب الجنابي / م. د. سعيد سلمان جبر كلية الآداب / جامعة واسط / قسم اللغة العربية	
الجهود الدلالية عند العلماء العرب القدماء (من بحوث مؤتمر العميد العلمي العالمي الأول)	١٢٧
م. د. إدريس بن خويا / فاطمة برماتي قسم اللغة والأدب العربي / الجامعة الإفريقية / أدرار / الجزائر	
أثر التنويريين القدامى في الأدب واللغة (الجاحظ والمبرد أنموذجاً) (من بحوث مؤتمر العميد العلمي العالمي الأول)	١٥٧
أ. م. د. وجيهة محمد المكاوي كلية الدراسات الإسلامية والعربية بالمنصورة / جامعة الأزهر / مصر	

البنائية البريطانية وتطبيقاتها في الانثروبولوجيا الاجتماعية (رؤية انثروبولوجية في آراء راد كليف براون)	٢٠٧
ا. م. د. علي زيدان خلف الجامعة المستنصرية / كلية الاداب / قسم الانثروبولوجيا التطبيقية	
نظرة في التعليل النحوي بين القدماء والمحدثين	٢٦٩
م. د. هاشم جعفر حسين جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم اللغة العربية	
المسكوت عنه (دراسة نحوية دلالية)	٢٩١
م. د. حميد عبد الحمزة الفتلي جامعة بغداد / كلية الاداب / قسم اللغة العربية	
البنية الحركية في الأدب التفاعلي (قراءة في التجريب الرقمي)	٣١٩
م. د. إحسان التميمي جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد / قسم اللغة العربية	
Formal Semantics or Dual Pragmatics	15
Prof. Dr. Majeed Al-Maashta Islamic Unvercity in Hila	
Flouting and Violation of the Maxim of Quantity in Shakespeare's Hamlet	29
Dr. Muayyad Omran Chiad Univercity of Karbalaa / Faculty of education Department of English	

ملفُ العدد

مُسَابَقَةُ الْجَوْلَانِ
وَالْحَدَائِثِ الْمُسَوِّدَةِ

دلالة الألفاظ القرآنية
عند الإمام جعفر الصادق عليه السلام

Quranic Utterances Semantics
in Imam Ja`afar Al-Sadaq
(Peace be upon him)

أ.م.د. أسيل متعب الجنابي

م.د. سعيد سلمان جبر

جامعة واسط / كلية الآداب
قسم اللغة العربية

Asst. Prof. Dr .Aseel Mat`ab Al-Janabi
Lecturer. Dr. Sa`ad Salman Jabr
University of Wasit
College of Arts

ملخص البحث

الحمد لله واهب النعم، والصلاة والسلام على المصطفى هادي الأمم، وعلى آله
أعلام الهدى، وأرباب القلم، وبعد:

فإن خير مَنْ وقف على أسرار القرآن، وفتش عن جواهره الثمين، هم آل بيت
النبي ﷺ، فهم أئمة الهدى، وسفن النجاة، وهم أهل القرآن الذين وهبوا أنفسهم،
وأرواحهم لخدمته، ورعايته، والوقوف على أسرارهِ العجيبة، وغرائبهِ الفريدة،
وإعجازه الذي أذهل أهل الفصاحة والبلاغة.

لذا ارتأينا أن نقف على تفسير أحد أعلام الهدى، وهو الإمام جعفر الصادق
عليه السلام لعدد من ألفاظ القرآن الكريم؛ لتتعرّف جانباً من جوانب علمه الغزير، وسعة
فهمه للكتاب الجليل؛ وللوقوف على فكره الذي طالما استنار به متبعوه، واستهدى
بهديه محبوه، وبيان لطائف توجيهه لهذه الألفاظ توجيهها يستدل به القارئ في معرفة
دقائق اللغة، واستعمالها الحقيقي والمجازي؛ لذا اقتضت خطة البحث أن يقسم على
مبحثين:

المبحث الأول: يتناول دلالة الألفاظ الحقيقية التي تشمل اللغوية والشرعية.

المبحث الثاني: يتحدث عن الدلالة المجازية، وفي هذا المبحث تناولنا الألفاظ
التي فسرها الإمام تفسيراً يتناسب مع استعمالها المجازي، بحسب ما يقتضيه السياق
فضلاً عن ذلك أنها لا يمكن أن تحمل على دلالتها الحقيقية؛ لأن الدلالة الحقيقية
تتنافى مع المعنى المراد منها.

Abstract

The best of those who delves into the secrets of the Glorious Quran is the prophet progeny (Peace be upon them) as the guidance imams and salvaging ships ; it is of convenience to ponder over one of faith pillars; Imam Ja`afar Al-Sadiq and how he explicates certain Quranic utterances to take cognizance of their perception. The study ramifies into two sections:

The first deals with the real semantic utterances that cover both the linguistic and the religious.

The second tackles the figurative semantics; here come the utterances Imam Al-Sadiq explicates in a way tantamount to their figurative use; as the contextual meaning stipulates, in time it could not be justified regardless of its real reference; since the real content runs counter to the desired meaning .

المبحث الأول

الدلالة الحقيقية

الدلالة اللغوية

وهي إحدى أقسام الحقيقة، وسُميت لغوية؛ لأنَّ صاحب وضعها واضح اللغة^(١)، ويراد بها «دلالة اللفظ على معنى بنفسه»^(٢)، وقد عرفها التهانوي بأنها «كون اللفظ بحيث إذا أُطلق فهم المعنى منه للعلم بالوضع»^(٣).

وقد فسّر الإمام جعفر الصادق عليه السلام ألفاظاً قرآنية تفسيراً لغوياً ينم عن سعة علمه باللغة، فمن ذلك تفسيره للفظة (العفو) في قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوُ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ (البقرة ٢١٩).
والعفو عنده هو الوسط، فالمراد من (العفو) عنده، هو الحد الوسط^(٤).

وهو تفسير يتوافق مع الدلالات الواردة عند أهل اللغة، فمعنى: (العفو) عند اللغويين ينحصر بما يأتي: ترك إنساناً استوجب عقوبة فعفوت عنه، وأحلّ المال وأطيبه^(٥)، وعفو المال ما يفضل عن النفقة^(٦) ومن معانيه أيضاً: المحو والطمس، وكذلك الفضل، يقال: عفا فلانٌ لفلانٍ بما له إذا أفضل له، وعفا له عما له عليه إذا تركه، ويقال: خذ من ماله ما عفا وصفاً، أي: ما فضل، ولم يشق عليه، ويقال: عفا يعفو إذا أعطى، والعفو من ماله وهو الفاضل عن نفقته^(٧).

فالملاحظ على مادة: (عفا) أن دلالاتها متعددة، وتطلق على مصاديق مختلفة؛ لذا لا بد أن يكون المختار من دلالة العفو الواردة في الآية هو الذي يتناسب مع سياقها؛ وعليه استبعد الشيرازي دلالة المغفرة والصفح، وإزالة الأثر، ورجح الدلالات الأخرى، وهي الحد الوسط بين شيئين والمقدار الإضافي لشيء، وأفضل جزء من الثروة، ويعني به: رعاية الحد الوسط في الإنفاق، أو إنفاق المقدار الزائد عن الحاجة، أو إنفاق القسم الجيد للأموال، وعدم بذل الحصة الرخيصة، وعديمة النفع من المال، مما جعله يستشهد بقول الإمام جعفر الصادق عليه السلام آنف الذكر^(٨).

والمعاني التي رجحها الشيرازي، سبقه إليها أغلب المفسرين، فقد ذهب زيد بن علي إلى أن العفو هو «فضل المال ما يفضل عن الأهل والعيال، ولا تجهد مالك ثم تحتاج أن تسأل الناس»^(٩). وقد نقل الطوسي عن ابن عباس وقتادة هو ما فضل عن الغنى. وعن الحسن وعطا هو الوسط من غير إسراف، ولا إقتار. وعن مجاهد هو الصدقة المفروضة^(١٠).

يتبين لنا مما تقدم أن الإمام الصادق عليه السلام فسر العفو بما يتناسب مع المعنى اللغوي الذي يعضده السياق، فالعفو هو الحد الوسط من غير إسراف، ولا إقتار؛ كي لا يشق على المنفق؛ لأن مقصد الشريعة هو إقامة مصالح ضعفاء المسلمين، والفائدة من الإنفاق تحصل بالتعميم، والدوام بالإنفاق من الفاضل عن حاجات المنفقين، فحينئذ لا يشق عليهم ترك الإنفاق، ولا يخلون به في وقت من أوقاتهم، وهذا أصل اقتصادي عمراني^(١١). ومن ذلك أيضاً لفظة (واصب) في قوله تعالى: ﴿وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِباً أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ﴾ (النحل ٥٢)، فقد فسر الإمام (الواصب) تفسيراً مستمداً من الواقع اللغوي، فقد سأله شخص عن قوله تعالى: ﴿وَلَهُ الدِّينُ وَاصِباً﴾ قال: واجبا^(١٢).

وهذا موافق لما ذهب إليه علماء اللغة فقد ذكروا دلالات مادة (وصب) وهي:
الوصب: المرض والجمع أوصاب، أي: أوجاع فهو وَصِبٌ، وهو يتوصب وجعا.
والوصوب: ديمومة الشيء، فهو واصب، ووصب يصب وصبواً دام، ويقال:
واظب على الشيء وواصب عليه إذا ثابر عليه. ووصب الدين وجب^(١٣).

فالمعنى الأول مستبعد؛ لأن السياق يأباه، أمّا الدلالات الأخرى فقد اعتمدها
العلماء في تفسير لفظه (واصب)، فقد ذهب الفراء إلى أنّ (واصباً) هنا بمعنى دائماً
من وَصَبَ يَصِيبُ أي دام، ويقال: خالصاً^(١٤). وتبعه في ذلك الزجاج مفسراً معنى
الدوام أي: طاعة واجبة أبداً وأجاز له الدين والطاعة في كل الحالات في حالة رضا
العبد، أو عدم رضاه، وسهل عليه أو لم يسهل، فله الدين وإن كان فيه الوصب
أي شدة التعب. وهذا ما ذهب إليه النحاس والزنجشيري^(١٥) الذي بين أنّ وجوب
الطاعة متأت من النعم فكل نعمة من الله تستوجب طاعة واجبة على كل منعم عليه.
وأجاز أيضاً أن يكون الوصب من المشقة أي: وله الدين ذا كلفة ومشقة، أو له الجزاء
ثابتاً سرمداً لا يزول، يعني: الثواب والعقاب^(١٦).

وكل ما ذكرت من دلالات في لفظه (واصب) متلازمة جميعاً فإذا كانت بمعنى
الدوام والخالص فإنه إن لم يكن خالصاً لم يكن دائماً، وإذا كان الدين بمعنى الطاعة،
فإنّ (واصباً) بمعنى الواجب، أي: يجب طاعة الله فقط^(١٧).

ومن ذلك أيضاً لفظه (الثقلان) في قوله تعالى: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ فَبِأَيِّ
آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (الرحمن ٣١-٣٢)، فالمراد بـ (الثَّقَلَانِ) عند الإمام جعفر الصادق
عليه السلام هما الجن والإنس سمياً كذلك؛ لأنهما مثقلان بالذنوب^(١٨) وهذا المعنى موافق
للمعنى اللغوي، فهو أحد المعاني التي ذكرها علماء اللغة، فالأصل في (الثقل) يكون
في الأجسام ثم يقال في المعاني^(١٩)، فالثَّقَلُ: متاعُ المسافر، وحَشْمُهُ وجمعه أثقال،

والأثقال الآثام. ومثقال الشيء ميزانه من مثله، وأثقلت المرأة فهي مُثْقَل، والمُثْقَل الذي حُمِّل فوق طاقته، وأثقله المرض، واستثقله النوم، والثَّقْل: ضد الخِفة، تقول منه ثَقُل الشيء ثقلاً فهو ثَقيل، والثقلان: الإنسُ والجنُّ، ويقال: وجدت ثقله في جسدي أي: ثِقلاً وفتوراً، وثَقَل الشيء في الوزن يثقله ثقلاً^(٢٠).

يتبين لنا ممَّا تقدم أن الإمام جعفر الصادق عليه السلام أثر أن يكون (الثقل) في هذه الآية معنوياً وليس حسيّاً؛ لأنَّ المقام يستدعي ذلك، ف (هذا من الله وعيد؛ لأنه عزَّ وجلَّ لا يشغله شيء عن شيء، وأنت قائل للرجل الذي لا شغل له قد فرغت لي، قد فرغت لشتمي، أي: قد أخذت فيه وأقبلت عليه)^(٢١).

فعلى هذا يكون المراد التوفر على النكاية فيه والانتقام منه ويجوز أن يكون المراد أيضاً أن الدنيا ستنتهي ويبلغ آخرها وتنتهي شؤون الخلق فلا يبقى إلا شأن واحد وهو الجزاء فجعل ذلك فراغاً لهم على طريق المثل^(٢٢).

وفي كلا الأمرين لابد أن يكون الخطاب موجهاً لأصحاب الذنوب والآثام على حين ذهب أغلب العلماء إلى أن سبب تسمية الإنس والجن بالثقلين هو عظم «شأنهما بالإضافة إلى ما في الأرض من غيرهما فهما أثقل وزناً لعظم الشأن بالعقل والتمكين والتكليف لأداء الواجب في الحقوق، ومنه قول النبي ﷺ: (إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي) يريد عظيمي المقدار فلذلك وصفهما بأثقلان^(٢٣).

والرأي الصائب هو ما ذهب إليه الإمام جعفر الصادق عليه السلام، فالمقام ليس مقام تعظيم شأن كما ذكرنا آنفاً فضلاً عن ذلك أن الاستشهاد بقول الرسول ﷺ للدلالة على أن المراد بالثقلين هو عظم شأن الإنس والجنس ليس دقيقاً، فكتاب الله وعتره الرسول عظيمها الشأن دون أدنى شك، لكن الإنس والجن مثقلان بالذنوب والآثام وإن لكل مقام مقال، فالآية مقامها مختلف عن الحديث الشريف.

ومن الألفاظ التي فسرها الإمام تفسيراً لغوياً أو بمعنى آخر مستمداً من المعنى اللغوي (قانت) في قوله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ (البقرة ٢٣٨). فقد ورد في الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام وفي تفسير الآية قال: (إقبال الرجل على صلاته، ومحافظته على وقتها حتى لا يلهيه عنها، ولا يشغله شيء) (٢٤).

فقد جمع الصادق عليه السلام كل المعاني اللغوية التي وردت في مادة (قنت) في تفسيره لهذه اللفظة. فقد ذكر علماء اللغة المعاني الآتية: قنتوا الله أي أطاعوه، ومنه القنوت أي الطاعة، وقانتون، أي: مطيعون، والقنوت الدعاء في آخر الوتر قائماً، وقنتت المرأة لزوجها أي: أطاعته، والقنوت الخشوع، والقانت: الذي لا يتكلم، وهو الإقرار بالعبودية، والقيام بالطاعة التي ليس معها معصية، والقنوت إطالة القيام (٢٥).

فلا شك أنّ الرجل حينما يقبل على صلاته ويحافظ عليها إنّما يفعل ذلك طاعة لله، وإنّه حينما لا يلهيه شيء عنها، ولا يشغله دليل على خشوعه وخضوعه لله سبحانه، ممّا يترتب على ذلك الدعاء وطول القيام والدليل على ذلك ما ذكره المفسرون في توجيه هذه الآية فقد ذكر الزجاج أنّ القانت هو المطيع وهو الذّاكر لله، وقيل: هو العابد وإنّ المشهور في اللغة والاستعمال أنّ القنوت الدعاء في القيام، وحقيقة القانت إنّهُ القائم بأمر الله. فالداعي إذا كان قائماً حض بأنّ يقال له: قانت؛ لأنّه ذاكراً لله عزّ وجلّ وهو قائم على رجله فحقيقة القنوت العبادة والدعاء لله في حال القيام (٢٦). وممّا يعضد ذلك ما أورده النحّاس من أقوال للعلماء حول معنى (القنوت) منها: قول ابن عباس والشعبي: إنّهُ الطاعة وقول مجاهد: إنّهُ السكون.

ويرى النحّاس أنّ القولين يرجعان الى شيء واحد؛ لأنّ السكون في الصلاة طاعة. ثم ذكر ما روي عن زيد بن أرقم، قال: كنا نتكلم في الصلاة، فيكلم أحدا

صاحبه فيما بينه وبينه حتى نزلت هذه الآية، وكذلك روى عن أبي سعيد الخدري (٢٧) عن النبي ﷺ قال: (كل حرف في القرآن من القنوت فهو الطاعة).

الدلالة الشرعية

إنَّ المراد بالدلالة الشرعية أن تكتسب ألفاظ قديمة في لغة العرب دلالات جديدة أضافها عليها الدين الجديد (٢٨).

فقد تنبّه علماءنا على أن ثمة كلمات وردت في القرآن الكريم بمعانٍ غير المعاني التي وردت فيها عند العرب قبل نزول القرآن، فأرادوا أن يميزوا بين المعنى العربي والمعنى الإسلامي فقالوا هذا اسم لغوي وهذا شرعي (٢٩). قال ابن فارس: «كانت العرب في جاهليتها على إرث من إرث آبائهم في لغاتهم وآدابهم ونسائلكهم وقرابينهم، فلما جاء الله جل ثناؤه بالإسلام حالت أحوال ونسخت ديانات وأبطلت أمور، ونقلت من اللغة ألفاظ من مواضع إلى مواضع آخر بزيادات زيدت، وشرائع شرعت وشرائط شرطت، فعنى الآخر الأول» (٣٠).

ومن هذه الألفاظ أسماء الله الحسنى (الرحمن) و (الرحيم) فلم تكن هاتان اللفظتان مختصتين بأسماء الله الحسنى قبل القرآن الكريم (٣١)، إذ لم تكن العرب تعرف الرحمن في أسماء الله، ولا تسمي الله به فلما انزله الله على رسوله ﷺ قالت قريش: وما الرحمن. أنسجد لما تأمرنا؟ يقولون: إنا لا نعرف هذا الاسم من أسماء الله ولا ندعوه بما لا نعرف، فقال الله تبارك وتعالى: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ (الإسراء ١١٠). وكذلك (الرحيم) فقد جاء على لسان الشعراء بمعنى: المرحوم، قال عمّلس بن عقيل (٣٢):

فَمَا إِذَا عَضَّتْ بِكَ الْحَرْبُ عَضَّةً فَإِنَّكَ مَعُطُوفٌ عَلَيْكَ رَحِيمٌ

«والرحمن والرحيم: اسمان مشتقان من الرحمة ونظيرهما في اللغة نديم وندمان، وهما بمعنى»^(٣٣). وقد فرّق بينهما الإمام جعفر الصادق عليه السلام، إذ يرى أنّ الرحمن يشمل جميع الخلق، والرحيم خاص بالمؤمنين^(٣٤).

ولعل هذا التفريق متأّت من اختلاف الصيغة، فبناء (فعالن) من أبنية المبالغة، أو ما يباليغ في وصفه، فإذا قلت: غضبان فمعناه الممتلئ غضبا، وعلى هذا يكون (الرحمن) هو الذي وسعت رحمته كل شيء فلا يجوز أن يقال لغير الله^(٣٥). فالزيادة في صيغة (فعالن) في المبني على صيغة رحيم اتبعتها زيادة في المعنى، وهذا ما حمل العلماء للتفريق بينهما أيضا «فالرحمن ذو الرحمة الشاملة التي وسعت الخلق في أرزاقهم ومصالحهم وعمت المؤمن والكافر و (الرحيم) خاص للمؤمنين»^(٣٦). قال عزّ وجلّ: ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ (الأحزاب ٤٣).

ومثل ذلك ما ذهب إليه الفارسي إذ ذكر أنّه قيل بسم الله الرحمن الرحيم، فجيء بالرحيم بعد استغراق الرحمن معنى الرحمة؛ لتخصيص المؤمنين به^(٣٧) في قوله: ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ (الأحزاب ٤٣). وجاء تقديم الوصف البليغ على ما هو دونه؛ ليتناول جلائل النعم، وعظائمها، وأصولها في قوله: (الرحمن) ثم أردفه بـ (الرحيم)؛ ليتناول ما دق منها ولطف^(٣٨).

وقد ذكر الدكتور فاضل السامرائي فائدة الجمع بين الوصفين بقوله: «فجاء بالوصفين للدلالة على أنّ صفته الثابتة، والمتجددة هي الرحمة للاحتياط في الوصف. فإنّه لو وصف نفسه بأنّه (رحيم) فقط لوقع في النفس أنّ هذا وصفه الثابت ولكن قد يأتي وقت لا يرحم فيه كالكريم والخطيب، ولو قال: (رحمن) فقط لظنّ أنّ هذا وصف غير ثابت كالغضبان، والعطشان، وهذا وصف يتحول فيذهب الغضب ويزول العطش وكذلك الرحمة، فجمع بينهما؛ ليدلّ على أنّ وصفه الثابت، والمتجدد

هو الرحمة فرحمته دائمة لا تنقطع وهو من أحسن الجمع بين الوصفين، ولا يؤدي الوصف بأحدهما ما يؤدي اجتماعهما»^(٣٩). ومن ذلك أيضا لفظة (الصّمد) في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ (الإخلاص ٢)، فهي اسم من أسماء الله الحسنى^(٤٠)، وتدلّ عند الإمام جعفر الصادق عليه السلام على أنه تعالى الذي يغلب ولا يُغلب^(٤١).

ولعلّ الإمام نظر إلى صفة متفرّدة لله سبحانه وتعالى وهي القوة والقدرة المطلقة غير أنّ المفسّرين ذكروا صفات أخرى دالة على وحدانيته. فالصمد: السيد الذي ينتهي إليه السؤدد. قال الشاعر:

لقد بكرّ الناعي بخيرى بني أسدٍ بعمر و بن مسعودٍ وبالسيد الصمدِ

وقيل: الصّمد الذي لا جوف به، والصّمد الذي صمد له كل شيء والذي خلق الأشياء كلها، وهذه الصفات كلها يجوز أن تكون لله عزّ وجلّ^(٤٢). وقريب من هذا ما ذكره الزمخشري من أنّ الصّمد السّيد المصمود إليه في الحوائج، وهو الذي يصمد إليه كل مخلوق لا يستغنون عنه وهو الغني عنهم^(٤٣).

ومن دلالات الصّمد أيضاً الدائم الذي لم يزل ولا يزال وهو الحيّ الذي لا يحتاج الى طعام وشراب، وهو السيد المطاع الذي ليس فوقه أمر ولا ناه، والصّمد الذي لا يوصف بالنظائر وهو الذي لا شريك له ولا يؤده حفظ شيء ولا يعزب عنه شيء^(٤٤).

ومهما يكن من أمر فلا يستطيع أحد أن يردّ أياً من هذه التأويلات؛ لأنّ المراد منها إظهار صفات الله التي تفرّد بها، وقد أخذها المفسّرون من الدلالات المستمدة من الشعر الجاهلي، فمن ذلك قول أحد الشعراء يصف مجلس أحد الملوك:

يزعمون الجّهل في مجلّسهم وهم أنصارُ ذي الحلمِ الصّمدِ

وقال عمرو بن الأسلغ في قتله حذيفة بن بدر:

علوته بحُسامٍ ثم قُلت له خُذها حذيف فأنت السيدُ الصمدُ

وعلى هذا يمكن القول: إنَّ المصطلح الإسلامي موافق في معناه لاستعمال
الكلمة في الشعر الجاهلي^(٤٥).

المبحث الثاني

الدلالة المجازية

ثمة معنيان يتجاوزان الأسلوب الأدبي، معنى يفهم من ظاهر اللفظ، وهذا يسمى المعنى الأول، ولا يحتاج في الكشف عنه إلى أكثر من الرجوع إلى أصل الوضع اللغوي، ويكون الثاني إثارة لمعنى آخر يتعلق به ويتسق معه، وهو ما سماه عبد القاهر الجرجاني معنى المعنى^(٤٦)، إذ يقول: «أن تعقل من اللفظ معنى ثم يفضي بك ذلك المعنى إلى معنى آخر»^(٤٧). وهو ما يطلق عليه الدلالة الثانية، أو الدلالة المجازية، إذ يخرج الكلام إلى معانٍ جديدة غير المعاني التي يوجبها ظاهره.

ولا شك أن القرآن الكريم حينما يتخذ من المجاز طريقاً للتعبير عن المعاني المختلفة فإنه لا يؤتى به لضيق في الحقيقة، أو عجز عن تسخيرها في المعنى المراد، بل الغاية التحرر في الألفاظ، وإرادة المعاني الثانوية^(٤٨) بغية الوصول إلى ذهن المخاطب وترك الأثر الحسي الوجداني فيه فلفظ (مقعد) حينما يذكر على نحو مطلق لا يترك في الذهن سوى صورة المكان الذي يجلس فيه الإنسان في (المقعد مكان القعود).^(٤٩)

لكنه حينما يوصف بالصدق كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ، فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ (القمر ٥٤-٥٥)، نراه أصبح «قدرة فاعلة تتجاوز كونها الجامد المنفعل، وتنتقل إلى مسرح الفعل لتؤثر وتتأثر»^(٥٠)، وهذا ما لمحّه الإمام جعفر الصادق عليه السلام، فهذا المقعد له خصوصية، لذا مدحه القرآن بالصدق، فلا يقعد عليه إلا أهل الصدق، فضلاً عن ذلك هو المقعد الذي يصدق الله تعالى

فيه مواعيد أوليائه بأنه يبيح عزّ وجلّ لهم النظر الى وجهه الكريم^(٥١). فقد وصف هذا المقعد بالصدق؛ لأنّه لا يقعد عليه إلاّ أهل الصدق، فكسب المكان قيمة وأهمية لأهمية القاعد عليه، فمقعد صدق هو (مقعد كامل في جنسه مرضي للمستقر فيه فلا يكون فيه استفزاز ولا زوال، وإضافة مقعد إلى (صدق) من إضافة الموصوف إلى صفته للمبالغة في تمكن الصفة منه، والمعنى: هم في مقعد يشتمل على كل ما يحمده القاعد فيه)^(٥٢). فمقعد الصدق انماز عن باقي المقاعد بالثبات وعدم الزوال؛ لأنّه وحده مقعد الصدق، أما المقاعد الأخرى فإنّها كاذبة؛ لأنها تزول بزوال الملك صاحبه أو بزوال القعيد، أو بطرده^(٥٣).

أمّا التوجيه الثاني لوصف المقعد بالصدق عند الإمام عليه السلام - وهو الذي يصدق الله تعالى فيه مواعيد أوليائه - فالصدق متأتٍ هنا من المتحدث، وهو الله تعالى، أي: مقعد صدق من اخبر عنه وهو الله، وكذلك احتمال أن يراد به مقعد لا يوجد فيه كذب؛ لأنّ الله تعالى صادق ويستحيل عليه الكذب^(٥٤). والذي يتناسب مع السياق هو التوجيه الأول؛ لأنّ الآيات تتحدث عن أهل الجنة وما يعيشون فيه من نعيم فقال: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ﴾ أي: (الذين اتقوا عقاب الله جل وعز باجتناّب محارمه وأداء فرائضه في جنات ونهر)^(٥٥). ثم بين صفة المكان الذي يجلسون فيه وهو (مقعد صدق) ثم ختمها بقوله: ﴿عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾، أي: (مقربين عند ملك مبهم أمره في الملك والاعتدار، فلا شيء إلاّ وهو تحت ملكه وقدرته، فأى منزلة أكرم من تلك المنزلة وأجمع للغبطة كلها وللسعادة بأسرها)^(٥٦).

ومن ذلك أيضا لفظة (كرسي) فهي في تعارف العامة اسم لما يُقعد عليه^(٥٧)، غير أنّها في التركيب القرآني تتخذ منحى آخر في الدلالة لما فيها من التنوع ممّا يدعو إلى التفكير والتبصر ففي قوله تعالى ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ (البقرة ٢٥٥)،

أضيفت الى الله تعالى وهذا ما دعا العلماء الى تأويلها تأويلاً مجازياً. من ذلك ما رواه حفص عن غياث عن الإمام الصادق عليه السلام أنه سأله عن معنى (وسع كرسيه) قال: (هو العلم)^(٥٨)، فالكرسي عند الإمام جعفر الصادق عليه السلام هو العلم، وكان هذا ما ذهب اليه ابن عباس^(٥٩)، وزيد بن علي^(٦٠).

وقد وصف الزجاج هذا القول بأنه يبن معتمداً على الدلالة اللغوية للفظه، فالكرسي في اللغة: الشيء الذي يُعتمد عليه ويُجلس عليه، وهذه دلالة على عظمة الكرسي الذي عليه السماوات والأرض، والكرسي والكراسة إنما هو الشيء الذي ثبت ولزم بعضه بعضاً، والكرسي: ما تلبّد بعضه على بعض في آذان الغنم ومعاطن الإبل^(٦١). وتوجيه هذه الدلالة إنّه سميت الصفة باسم مكان صاحبها، لذلك قيل للعلماء الكراسي^(٦٢)؛ لأنهم المعتمد عليهم كما يقال: هم أوتاد الأرض، وهم الأصل، ويقال لكل أصل يعتمد عليه: كرسي، قال الشاعر:

تحفُّ بهم بيضُ الوجوه وعصبة كراسي بالأحداث حين تنوبُ

أي: علماء بحوادث الأمور^(٦٣).

والتأويل الثاني للكرسي هو «قدرته التي يمسك السماوات والأرض، كما تقول: اجعل لهذا الحائط كرسيًا، أي: ما يعمده»^(٦٤). والتأويل الثالث للكرسي هو الملك، أي: «وسع ملكه تسمية بمكانه الذي هو كرسي الملك»^(٦٥).

والمراد على هذا التأويل منطقة نفوذه، وامتسع قدرته، فعظمة الكرسي من عظمة القاعد، فعبر عن شمول، وبسطة ملكه، وسلطانه بسعة كرسيه، وإحاطته بالأقطار العلوية، والسفلية^(٦٦).

التأويل الرابع للكرسي هو العرش، وهذا قول الحسن^(٦٧) وقد مال الى هذا الرأي ابن عاشور؛ معللاً ذلك بأنه لم يرد ذكرهما مقترنين، أي: (الكرسي والعرش)، فلو كان الكرسي غير العرش؛ لذكر معه كما ذكرت السماوات مع العرش^(٦٨) في قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ (المؤمنون ٨٦).

التأويل الخامس: إنه ليس ثمة كرسي، ولا قعود، ولا قاعد، وما هو إلا تصوير لعظمته، وتخييل كقوله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (الزمر ٦٧)، من غير تصور قبضة وطى ويمين^(٦٩)، وإنما هو تخييل لعظمة شأنه وتمثيل حسي. وإلى ذلك ذهب سيّد قطب، إذ يرى أنّ «التعبير في هذه الصورة الحسية في موضع التجريد المطلق، على طريقة القرآن في التعبير التصويري؛ لأنّ الصورة هنا تمنح الحقيقة المراد تمثيلها للقلب قوة، وعمقاً ثابتاً»^(٧٠).

والحكم الفصل في هذه التأويلات هو السياق، فالآية السابقة تتحدث عن العلم ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾، وهذا نفي للإحاطة بعلمه تعالى القليل منه أو الكثير ثم يبيّن ما في هذه الجملة من إحاطة علمه، وتام قدرته بقوله مصوراً لعظمته وتام علمه، وكبريائه، وقدرته بما اعتاده الناس في ملوكهم^(٧١) (وَسِعَ كُرْسِيُّهُ). فالتماسك النصي يقتضي أنّ يكون المراد بالكرسي هو العلم. ومن ذلك أيضاً لفظة (يزلقونك) في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ﴾ (القلم ٥١)، ففي اللغة جاءت مادة: (زلق)، تدلّ على تزلج الشيء عن مقامه، من ذلك الزلق، وأرض مزلقة ومزلقة وزلّق وزلّقت ومزلق لا يثبت عليها، القدم، ويقال: أزلق الحامل إذا أزلقته ولدها، إذا ألقت الماء، ولم تقبله رحمها، والزلق صلا الدابة والزلق العجز من كل دابة، ومكان زلّق أي: دحض^(٧٢).

ولم ترد في هذه المادة دلالة (الأكل) ومع هذا أوّل الإمام جعفر الصادق عليه السلام (لَيْزُ لُقُونِكَ) بمعنى (ليأكلونك)^(٧٣)، فعلى هذا التوجيه أصبحت العين أداة جارحة، وكأنّها تخلّت عن وظيفتها الحقيقية؛ لشدة عداوة الناظر وحقده للرسول ﷺ فلو أمكنه أن يأكل الرسول لأكله، مبالغة في عداوته فتحولت العداوة من القلب الى النظر، فأصبح النظر يعمل عمل الجوارح^(٧٤). فالزلق والرمي عن الموضع والزوال قد حصل، وهذا يتوافق مع الدلالة اللغوية غير أنّ الاختلاف يكمن في أنّه حصل بالبصر، كما تقول: كاد يصرعني بشدة نظره، وهو بين من كلام العرب كثير، كما تقول: أزهقت السهم فزهق^(٧٥).

وقد ذهب أغلب العلماء إلى أنّ المراد هنا هو من إصابة العين، وذلك أنّ العرب كان أحدهم إذا أراد أن يعتان المال، أي: يصيبه بالعين تجوع ثلاثاً، ثم يتعرض لذلك المال فيقول: لا أرى كاليوم إبلاً أو شاة، أو ما أراد المعنى: لم أر كإبل أراها اليوم إبلاً، فكان يصيبها بالعين بهذا القول، فأرادوا لرسول الله ﷺ مثل ذلك فقالوا: ما رأينا مثل حججه، ونظروا اليه ليعينوه، فقالوا: ما رأينا مثله، وإنّه لمجنون^(٧٦).

ويرى ابن الجوزي أنّ «إصابة العين إنّما تكون مع الإعجاب والاستحسان لا مع البغض»^(٧٧)، على حين ذهب الشيرازي إلى «أنّ الآية الكريمة أرادت أن تظهر التناقض والتضاد لدى هؤلاء المعاندين، وذلك أنّهم يعجبون، ويتأثرون كثيراً عند سماعهم الآيات القرآنية بحيث يكادون أن يصيبوك بالعين إلا أنّهم في نفس الوقت يتهمونك بالجنون، وهذا يمثل التناقض حقاً»^(٧٨). أمّا زيد بن علي فقد اكتفى بذكر ثلاث دلالات لقوله: ﴿لَيْزُ لُقُونِكَ﴾ هي: يزيلونك، ويصرعونك، ويرهقونك بأبصارهم حتى يلقوك^(٧٩).

بناء على ما تقدّم يتضح لنا أنّ المعاني التي وردت في هذه اللفظة تكاد تكون متقاربة، وهي على جميع الوجوه فقد جعل الازلاق بأبصارهم على وجه الاستعارة المكنية شبّهت الأبصار بالسهام ورمز إلى المشبه به بما هو من رواده وهو فعل (يُزْلِقُونَكَ) ^(٨١). ومن ذلك أيضا لفظة (صبغة) في قوله تعالى: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ﴾ (البقرة ١٣٨). فقد دلّت مادة (صبغ) على ما يُصطبغ به من الإدام والجمع أصباغ. وصبغت الثوب أصبغه، وكل ما غُمس فقد صبغ والجمع صباغ، ويقال: صبغت الناقة مشافرها في الماء إذا غمستها، والصبغ الغمس وصبغ الثوب والشيب ونحوهما، والصبغ والصباغ والصبغة ما يُصبغ به وتلون به الثياب ^(٨١).

ولأنّ المادة أساسها إضفاء اللون، جعل ابن فارس «الصاد والباء والغين: أصل واحد، وهو تلوين الشيء بلون ما، تقول: صبغته أصبغه، ويقال للربة: قد صبغت» ^(٨٢). وعلى هذا فإنّ (الصبغة) إذا جاءت بمعنى: (الإسلام) فإنّها حيثئذ قد انتقلت من دلالتها الحقيقية الى دلالة مجازية، فقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام أنّ صبغة الله هي (الإسلام) ^(٨٣). وهذا ما تنبّه له الزمخشري، إذ بيّن في كتابه (أساس البلاغة) الدلالة الحقيقية لمادة (صبغ) ثم بيّن الدلالات المجازية التي تخرج إليها هذه المادة، قائلا: «ومن المجاز: نعم الصبغ والصباغ الخل؛ لأنّ الخبز يغمس فيه، ويتلون به، واصطبغ بكذا، وكثرت الأصبغة على مائدته، وصبغ يده بالعمل وبفن من العلم، قال تعالى: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً﴾ وتصبغ فلان في الدين إذا حسن دينه وتمكن فيه» ^(٨٤).

والى ذلك ذهب أغلب المفسرين ^(٨٥) معلّين تسمية الدين بالصبغة وهو أنّ بعض النصارى كانوا يصبغون أولادهم في ماء لهم، ويقولون: هذا تطهير لهم كما إنّ الختان

تطهير لهم^(٨٦)، وكذلك سمي صبغة؛ لأن أثر الدين ظاهر على الإنسان كظهور أثر الصبغ على الثوب؛ ولأنه لا يفارقه كالصبغ^(٨٧). وقد ذهب بعض المفسرين إلى أن المراد بـ (صبغة الله) هي: فطرة الله، قاله الحسن، وقتادة، وأبو العالية^(٨٨). أو خلقة الله، قاله الزجاج. وعلى هذا يكون المعنى، إن الله ابتداء الخلق على الإسلام^(٨٩).

الخاتمة

بعد الوقوف على جانب من جوانب الفكر الصادقي تبين لنا ما يأتي:

١. لم يكن تفسير الإمام جعفر الصادق عليه السلام للألفاظ بمعزل عن الواقع اللغوي بل مستمد منه، فكان يختار الدلالة اللغوية المناسبة للسياق، والجامعة للمعاني التي تجعل من اللفظة ثرية، وقادرة على استيعاب المعاني المختلفة. فمن ذلك تفسيره للفظ (واصب) في قوله تعالى: ﴿وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا﴾ فهي عنده بمعنى: (واجب)، والوجوب يستدعي الديمومة، ويستدعي أيضاً أن يكون خالصاً، فكل هذه الدلالات تنضوي تحت هذا المعنى.

٢. قد يتفرد الإمام بذكر دلالة لغوية معينة، وهي المناسبة للسياق فمن ذلك تفسيره للفظ (الثقلان) في قوله تعالى: ﴿سَتَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ﴾ فإنه ذكر أن الثقلين سموا بذلك؛ لأنهما مثقلان بالذنوب، والسياق يعضد هذه الدلالة على حين ذهب أغلب العلماء إلى أن المراد بـ (الثقلين) هو عظم شأنهما بالاضافة إلى ما في الأرض من غيرهما مستندين إلى قول الرسول صلى الله عليه وآله (إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي) وقول الرسول حق؛ لأن كتاب الله، وعترته صلى الله عليه وآله هما عظيمي الشأن. أما الإنس والجن فهما مثقلان بالذنوب، ولا شك أن لكل مقام مقالاً.

٣. فرق الإمام عليه السلام في الدلالة الشرعية بين لفظني (الرحمن)، و (الرحيم)، إذ يرى أن الرحمن يشمل جميع الخلق، والرحيم خاص بالمؤمنين، وهذا يدل على إدراكه الواسع بالمعنى الشرعي، واللغوي.

٤. فسّر الإمام جعفر الصادق عليه السلام لفظة (كرسي) في قوله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ بأنها العلم على حين ذكر العلماء الآخرون دلالات أخرى هي: القدرة، والملك، والعرش أو أنّ ليس ثمة (كرسي)، ولا قعود، ولا قاعد، وما هو إلاّ تصور لعظمة الله وتخييل. والراجح من هذه الآراء هو ما ذهب إليه الإمام عليه السلام؛ لأنّ السياق يتحدث عن العلم ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ﴾ فاستدعى المقتضى البياني أن يراد بلفظة الكرسي هو العلم.

٥. فسّر الإمام جعفر الصادق عليه السلام لفظة (صبغة) في قوله تعالى ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ﴾ بأنها الإسلام وهذه دلالة مجازية موافقة لما ذهب إليه أغلب علماء التفسير معللين هذه التسمية بأنّ أثر الدين ظاهر على الإنسان من نظافة، وختان، وطهور كظهور أثر الصبغ على الثوب؛ ولأنّ الأثر لا يفارقه كالصبغ، وكذلك أنّ بعض النصارى كانوا يصبغون أولادهم في ماء ويقولون: هذا تطهير لهم كما أنّ الحتان تطهير لهم.

١. ينظر: مفتاح العلوم: ١٥٣.
٢. الدلالة القرآنية عند الشريف المرتضى: ١٠٥.
٣. كشاف اصطلاحات الفنون: ٢ / ٢٨٨.
٤. ينظر: الأمثل: ٢ / ٧٢.
٥. ينظر: العين: ٢ / ٢٥٨.
٦. ينظر: الصحاح: ٦ / ٢٤٣٢.
٧. ينظر: لسان العرب: ١٥ / ٧٢ - ٧٣.
٨. ينظر: الأمثل: ٢ / ٧٢.
٩. تفسير غريب القرآن: ٦٠.
١٠. ينظر: التبيان في تفسير القرآن: ٢ / ٢١٢ والبحر المحيط: ٢ / ١٦٨.

١١. ينظر: التحرير والتنوير: ٣٥١ / ٢.
١٢. ينظر: الأمثل: ١٤٠ / ٨.
١٣. ينظر: العين: ١٦٨ / ٧. ولسان العرب: ٧٩٧ / ١. والمفردات في غريب القرآن: ٥٣٩.
١٤. ينظر: معاني القرآن، الفراء: ١٠٤ / ٢.
١٥. ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٦٦ / ٣، ومعاني القرآن، النحاس: ٦٢٣ - ٦٢٤، والكشاف: ٥٧٠ / ٢.
١٦. ينظر: الكشاف: ٥٧٠ / ٢.
١٧. ينظر: الأمثل: ١٤٠ / ٨.
١٨. ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٣٩٩ / ٩.
١٩. ينظر: المفردات في غريب القرآن: ٨٥.
٢٠. ينظر: العين: ١٣٧ / ٥، والصحاح: ١٦٤٧ / ٥.
٢١. معاني القرآن، الفراء: ١١٦ / ٣.
٢٢. ينظر: الكشاف: ٤٤٨ / ٤.
٢٣. التبيان في تفسير القرآن: ٣٧٨ - ٣٧٩، وينظر: إرشاد العقل السليم: ٢٤٨ / ٥، ونظم الدرر: ١٦٩ / ١.
٢٤. الأمثل: ١٢١ / ٢.
٢٥. ينظر: العين: ١٢٩ / ٥، والصحاح: ٢٦١ / ١، ولسان العرب: ٧٣ - ٧٤.
٢٦. ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢٧٤ / ١.
٢٧. ينظر: معاني القرآن، النحاس: ٨٧ - ٨٨. وزاد المسير: ٢٨٤ / ١.
٢٨. ينظر: الدلالة القرآنية عن الشريف المرتضى: ١١٧.
٢٩. ينظر: التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم: ٢٢.
٣٠. الصحابي في فقه اللغة: ٤٤ - ٤٥.
٣١. ينظر: التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم: ١١٠.
٣٢. ينظر: الصحاح: ١٩٢٩ / ٥.
٣٣. المصدر نفسه: ١٩٢٩ / ٥.
٣٤. ينظر: الأمثل: ٢٦ / ١.
٣٥. ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٤٩ / ١.
٣٦. زاد المسير: ٩ / ١.
٣٧. ينظر: الحجة للقراء السبعة: ١٩ / ١.

٣٨. ينظر: الكشف: ٥١/١.
٣٩. لمسات بيانية: ٢٧.
٤٠. ينظر: التحرير والتنوير: ٦١٧/٣٠.
٤١. ينظر: التفسير الكبير: ١٨٢/٣٢.
٤٢. ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢٩١/٥ - ٢٩٢.
٤٣. ينظر: الكشف: ٨٢٣/٤، والتبيان في تفسير القرآن: ٣٦٣/١٠، وإرشاد العقل السليم: ٥٩١/٥.
٤٤. ينظر: مجمع البيان: ٢٧٥/١٠.
٤٥. ينظر: التطور الدلالي: ١٠٣ - ١٠٤.
٤٦. ينظر: المعاني الثانية في الأسلوب القرآني: ١٤١.
٤٧. دلائل الإعجاز: ٢٦٣.
٤٨. ينظر: الدلالة القرآنية عند الشريف المرتضى: ١٣٦ - ١٣٧.
٤٩. المفردات في غريب القرآن: ٤٠٩.
٥٠. مضمورات النص والخطاب: ٣٠٣.
٥١. ينظر: روح المعاني: ٩٦/٢٧.
٥٢. التحرير والتنوير: ٢٢٥ - ٢٢٦/٢٧.
٥٣. ينظر: لمسات بيانية في نصوص من التنزيل: ١٢٨.
٥٤. التفسير الكبير: ٨٢/٢٩.
٥٥. إعراب القرآن، النحاس: ٣٠١/٤.
٥٦. الكشف: ٤٤١/٤.
٥٧. ينظر: المفردات في غريب القرآن: ٤٣٠.
٥٨. الأمثل: ١٥٨/٢.
٥٩. ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢٨٨/١، ومعاني القرآن، النحاس: ٩٤/١.
٦٠. ينظر: تفسير غريب القرآن المجيد: ٦٤.
٦١. ينظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢٨٨/١ ولسان العرب: ١٩٤/٦.
٦٢. ينظر: الدر المصون: ٥٤٤/٢.
٦٣. ينظر: التبيان في تفسير القرآن: ٣٠٨/٢.
٦٤. معاني القرآن، النحاس: ٩٤/١، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢٨٨/١.
٦٥. الكشف: ٣٢٨/١.

٦٦. ينظر: الميزان: ٣٤١ / ٢، وإرشاد العقل السليم: ٣٨٥ / ١.
٦٧. ينظر: معاني القرآن، النحاس: ٩٥ / ١، والكشاف: ٣٢٨ / ١.
٦٨. ينظر: التحرير والتنوير: ٢٣ / ٣.
٦٩. ينظر: الكشاف: ٣٢٨ / ١.
٧٠. في ظلال القرآن: ٤٢٣ / ١.
٧١. ينظر: نظم الدرر: ٣٣ / ٤.
٧٢. ينظر: مقاييس اللغة: ٢١ / ٣، ولسان العرب: ١٤٤ / ١٠.
٧٣. ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ١٣٤ / ١٠.
٧٤. ينظر: روح المعاني: ٣٨ / ٢٩.
٧٥. ينظر: معاني القرآن الفراء: ١٧٩ / ٣.
٧٦. ينظر: معاني القرآن، الفراء: ١٧٩ / ٣، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٦٥ / ٥، والتبيان في تفسير القرآن: ٧٨ - ٧٧ / ١٠.
٧٧. زاد المسير: ٣٤٤ / ٨.
٧٨. الأمثل: ٣٥٥ / ١٨.
٧٩. ينظر: تفسير غريب القرآن المجيد: ٢٧٣.
٨٠. التحرير والتنوير: ١٠٨ / ٢٩.
٨١. ينظر: الصحاح: ١٣٢٢ / ٤، ولسان العرب: ٤٣٧ / ٨.
٨٢. مقاييس اللغة: ٣٣١ / ٣.
٨٣. الأمثل: ٢٦١ / ١.
٨٤. أساس البلاغة: ٣٤٧.
٨٥. ينظر: تفسير غريب القرآن المجيد: ٥٣، ومعاني القرآن، الأخفش: ١٥٩ / ١، وإعراب القرآن، النحاس: ٢٦٧ / ١، والتفسير الكبير: ٩٥ / ٤.
٨٦. ينظر: معاني القرآن، الفراء: ٨٢ / ١، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٨٨ / ١.
٨٧. ينظر: البحر المحيط: ٥٨٣ / ١، والتبيان في تفسير القرآن: ٥٤١ / ١.
٨٨. المصدر نفسه.
٨٩. ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٨٨ - ١٨٩ / ١.

المصادر والمراجع

١. إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم: أبو السعود محمد العبادي (ت ٩٨٢هـ) تحقيق: عبد القادر أحمد عطا، مطبعة السعادة، الناشر مكتبة الرياض الحديثة، الرياض.
٢. أساس البلاغة: أبو القاسم جار الله الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) قراءة وضبط وشرح د. محمد نبيل الطريحي، دار صادر، بيروت. ط ١، ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م.
٣. إعراب القرآن: أبو جعفر محمد بن إسماعيل النحاس (ت ٣٣٨هـ)، تحقيق: د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط ٢، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
٤. الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل: الشيخ ناصر مكارم الشيرازي: الأميرة للطباعة والنشر بيروت، ط ١، ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م.
٥. البحر المحيط: محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، وآخرين دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٣هـ ١٩٩٣م.
٦. التبيان في تفسير القرآن: أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ) تحقيق: أحمد العاملي، الأميرة للطباعة والنشر، بيروت، ط ١، ١٤٣١هـ ٢٠١٠م.
٧. التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن عاشور، دار التونسية للنشر، تونس ١٩٨٤.
٨. التطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن الكريم (دراسة دلالية مقارنة): عودة خليل أبو عودة، مكتبة المنار، الزرقاء، ط ١، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥.
٩. تفسير غريب القرآن المجيد: للإمام أبي الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ت ١٢٢هـ) حققه ورثته د. محمد يوسف الدين، حيدر آباد ٢٠٠١م.
١٠. التفسير الكبير: الفخر الرازي (ت ٦٠٤هـ) دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط ١، ١٤٠هـ ١٩٨١.
١١. الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله أحمد بن محمد القرطبي (ت ٦٧١هـ) تحقيق الشيخ محمد بيومي والأستاذ عبد الله المنشاوي، مكتبة جزيرة الورد، مكتبة الإيوان، القاهرة، المنصورة، ٢٠٠٦م.
١٢. الحجة للقراء السبعة: أبو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق بدر الدين قهوجي وبشير جويجاني، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت، ط ١، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.
١٣. الدر المصون في علم الكتاب المكنون:

- أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، تحقيق د. أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.
١٤. دلائل الإعجاز في علم المعاني: عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣، ١٤١٠هـ ١٩٨٩م.
١٥. الدلالة القرآنية عند الشريف المرتضى: د. حامد كاظم عباس، دار الشؤون الثقافية العامة، سلسلة رسائل جامعية، بغداد، ط ١، ٢٠٠٤م.
١٦. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود الألوسي البغدادي (ت ١٢٧٠هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٧. زاد المسير في علم التفسير: أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، ط ٣، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.
١٨. الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها: أحمد بن فارس، (ت ٣٩٥هـ) المكتبة السلفية، القاهرة، ١٩١٠م.
١٩. الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٤، ١٩٩٠.
٢٠. العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي ١٧٥هـ تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم
- السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
٢١. في ظلال القرآن: سيد قطب، دار إحياء التراث العرب، بيروت، ط ٧، ١٩٧١م.
٢٢. كشاف اصطلاحات الفنون: محمد علي التهانوي (ت في القرن الثاني عشر الهجري)، تحقيق: د. لطفي عبد البديع، مراجعة: أمين الخولي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٢م.
٢٣. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم محمد بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٢٤. لسان العرب: ابن منظور (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت.
٢٥. لمسات بيانية في نصوص من التنزيل: د. فاضل صالح السامرائي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٩م.
٢٦. مجمع البيان: أبو الفضل محمد بن الحسن الطبرسي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط ١، ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨.
٢٧. مضمورات النص والخطاب: دراسة في عالم جبر إبراهيم جبر الروائي: سليمان حسين، مطبعة اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ١٩٩٩م.
٢٨. المعاني الثانية في الأسلوب القرآني: د. فتحي أحمد عامر، منشأة المعارف، الاسكندرية، ١٩٧٦م.
٢٩. معاني القرآن: أبو الحسن سعيد بن

فارس (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.

٣٦. الميزان في تفسير القرآن: محمد حسين الطباطبائي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ ١٩٩٧م.

٣٧. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي (ت ٨٨٥هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

مسعدة (الأحفش الأوسط، ت ٢١٥هـ) تحقيق: د. هدى محمود قراة، الناشر مكتبة الخانجي، مطبعة المدني، القاهرة، ١٤١١هـ ١٩٩٠م.

٣٠. معاني القرآن: أبو بكر يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ)، حقق الجزء الأول والثاني: أحمد يوسف نجاتي، ومحمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٥٥م. وحقق الجزء الثالث: د. عبد الفتاح شلبي، وراجعته: د. علي النجدي ناصف، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٢م.

٣١. معاني القرآن: أبو جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ): تحقيق: يحيى مراد، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م.

٣٢. معاني القرآن وإعرابه للزجاج: أبو إسحاق إبراهيم السري (ت ٣١١هـ)، تحقيق: د. عبد الجليل عبده شلبي. خرّج أحاديثه علي جمال الدين، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٤م.

٣٣. مفتاح العلوم: محمد بن علي السكاكي (ت ٦٢٦هـ)، المطبعة الميمنية، مصطفى الخولي.

٣٤. المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، راجعه وقدم له وائل أحمد عبد الرحمن، المكتبة التوفيقية، القاهرة (د. ت).

٣٥. مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن